KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة أبنية المشتقات في آيات الاعتناء الإلهي الخاص بالأنبياء (ع)

The significance of derivative structures in the verses of divine care for the prophets

أ.م.د. فضيلـة عبـد العبـاس الأسـدي

الباحثة نوره عبد حنيت الزيادي

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Fadhila Abdul Abbas Al-Asadi

Researcher Noura Abdul Hanit Al-Ziyadi

Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(c).17999

الملخص:

تعنى هذه الدراسة بالكشف عن دلالة أبنية المشتقات في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص، الدالة على الفاعلية والمفعولية ، وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول، والصفة المشبهة، إذ تعددت فيها الأوزان ودلت على معان عدة، تضمنت الثبوت والتجدد والحدوث والاستمرارية فكان اسم الفاعل في المقام الأول، والسبب في ذلك يعود إلى التركيز على أثر الفاعل ودوره في الاعتناء لأن مصدره الوحيد هو الله تعالى. وقد تضمن البحث مقدمة تعرضنا فيها إلى أهمية الموضوع وسبب اختياره.

الكلمات المفتاحية: دلالة، المشتقات، الاعتناء، الإلهي.

Abstract:

This study is concerned with revealing the significance of the structures of derivatives in the verses that included the manifestations of special divine care, indicating the effectiveness and the effect, which is the name

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

of the subject, the noun of the effect, and the suspicious adjective. The first place, and the reason for this is due to the focus on the effect of the actor and his role in caring because his only source is God Almighty. The research included an introduction in which we discussed the importance of the topic and the reason for choosing it.

Keywords: Connotation, Derivatives, Take Care, Divine.

المقدمة:

تحتل الدراسات الدلالية أهمية كبيرة على صعيد الدراسات اللغوية, فالبحث الدلالي يقوم على محاور عدة؛ لأن اللغة في تطور مستمر وهذا التطور يتطلب البحث والتحليل, وكما هو معروف ان الاشتقاق يعد وسيلة من وسائل نمو اللغة واتساعها, إذ يساعد في توليد ألفاظ جديدة وخلق دلالات عدة تمكن المتكلم من التعبير عن أفكاره بطرق عدة, والمشتقات هي اسماء اشتقت من الأفعال على وفق صيغ قياسية معينة تدل على أحداث افعالها التي اشتقت منها ولكنها مجردة من دلالة الزمن, فهي تدل على الثبات والدوام لذلك الوصف المشتق, ولذلك اختيرت المشتقات أن تكون موضوعاً لهذا البحث. وتألف البحث من مقدمة بينا فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره, ثم انتقلنا إلى بيان مفهوم المشتق وأنواعه, ثم انتقلنا إلى بيان دلالة كل مشتق ورد في آيات الاعتناء الالهي الخاص, كاسم الفاعل واسم المفعول والصيغة المشبهة, لننتهي بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

دلالة أبنية المشتقات

يعرف المشق بأنه ((نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى و تركيبًا و مغايرتهما في الصيغة))[1] ، و قيل هو ((توليد لبعض الألفاظ من بعض و الرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها و يوحي بمعناها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد))[٢] ، و يعد الاشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة و اتساعها ، إذ يساعد في توليد ألفاظ جديدة و خلق دلالات عدة فنتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار[٣] .

و من الجدير بالذكر أن نشير إلى أن المشتقات هي الأسماء التي تشتق من الأصل على وفق صيغ قياسية محددة ، لتدل على أحداث أفعالها التي اشتقت منها مجردة من دلالة الزمن[٤] و هي تتضمن (اسم الفاعل ، و اسم المفعول ، و الصفة المشبهة ، و صيغ المبالغة ، و اسم التفضيل ، و اسمي الزمان و المكان) .

١. اسم الفاعل

هو اسم أو وصف مشتق من الفعل ، يفيد الدلالة على فاعل الحدث ، أو من قام به على وجه الحدوث و التجدد[٥]، و بناؤه من الثلاثي المجرد على وزن (فَاعِل) ، و من غير الثلاثي على بناء مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة و كسر ما قبل الآخر[٦] ، و يشترك اسم الفاعل مع الفعل و الصفة المشبهة ، فمع الفعل في حدوث الحدث بوقوعه ، و لكنه أثبت من الفعل ، و أقل ثبوتًا من الصفة المشبهة ، فإذا أردت حدوثها قلت (كارم)[٧] ، و لما كان اسم الفاعل يدل على الحدث و التغيير أي التجدد[٨] فهو يرد لدلالات متعددة و ذلك بتأثير عوامل سياقية منها دلالته على المضي و الحال و الاستقبال و الثبوت و النسبة و الاستمرار[٩].

و لاسم الفاعل مواضع عدة بصيغة المجرد و المزيد وردت في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص، منها قوله تعالى في نجاة النبي عيسى (ع) من القتل على يد اليهود : {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ } [آل عمران : ٥٥] ، فقد وردت في الآية المباركة أربعة من أسماء الفاعلين ، وهي صفات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حادثة في الموصوف تدل على الحدوث و التجدد ، فهي أقوى دلالة و أشمل من أن يسند أفعالها له ، و هي (متوفيك) و (رافعك) و(مطهرك) و (جاعلك)، فقوله متوفيك معناه ((أني عاصمك من أن يقتلك الكفار و مؤخرك إلى أجل كتبته لك ، و مميتك حتف أنفك لا قتيلًا بأيديهم))[١٠] ، و يشير المفسرون إلى أن الوفاة كانت ((وفاة نوم ، رفعه الله في منامه ، و توفاه الله بالموت ثلاث ساعات و رفعه فيها ثم أحياه الله بعد ذلك عنده في السماء ، و في بعض الكتب سبع ساعات))[١١] ، حيث يطلق ((التوفي على النوم مجازًا بعلاقة المشابهة))[١٢] نحو قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ } [الأنعام : ٦٠] ، فقد دل اسم الفاعل على الحدوث و التجدد ؛ لأن الله تعالى أحيا النبي عيسى (ع) عندما توفاه و رفعه إلى السماء ، و أنه ينزل في آخر الزمان يكلفه الله بأمور فيفيض بعدها العدل ، و يبقى في الأرض مدة من الزمن ثم يميته الله تعالى في زمن آخر[١٣] ، و لذلك عمد القرآن الكريم إلى استعمال صيغة اسم الفاعل ، و عدل عن الفعل ، فلم يقل (إني أتوفاك) لكانت وفاة قطيعة ثابتة ، أي مميتك ((و هذا هو معنى هذا الفعل في مواقع استعماله ؛ لأن أصل فعل توفى الشيء أنه قبضه تامًا و استوفاه ، فيقال : توفاه الله ، أي قدر موته ، و يقال : توفاه ملك الموت أي أنفذ إرادة الله بموته))[١٤]، و لكن لدلالة اسم الفاعل على التجدد و الحدوث و الاستمرار قال (إني متوفيك) لتجدد الحدث .

و في قوله (رافعك) أي ((فلا أتركهم حتى يقتلوك بل أن رافعك إلى سمائي و مقربك بملائكتي ، و أصونك عن أن يتمكنوا من قتلك))[١٥] ، فلو كان حدث الرفع ثابتًا لعبر القرآن الكريم بالفعل (أرفعك) ، و لكن الله تعالى ينزله في آخر الزمان بعد رفعه إلى السماء و يرجعه إلى الأرض مرة أخرى ثم يرفعه مرة أخرى عند وفاته لأجل كتبه له تعالى[١٦] ، فعبر باسم الفاعل ؛ لدلالته على التجدد و الحدوث و الاستمرار مما يؤدي إلى ثبات الصفة و دوامها و لتكرار الحدث ، كما أن اسم الفاعل (متوفيك و رافعك) قد دل كل منهما على الحال و الاستقبال ؛ لأن حدث الوفاة و الرفع حدث الآن ،و يحدث في المستقبل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، و هذا يدل على العناية الإلهية الخاصة بالنبي عيسى (ع) و كرامته عند الله تعالى بدليل قوله (رافعك إلي) ، إذ إن ((الرفع نقل من سفل إلى علو ، و إلي : إضافة تشريف))[١٧] من باب التعظيم و التفخيم[١٨] .

و قوله (مطهرك) فنجد أن اسم الفاعل فيه إخبار عن ((حقيقة التطهير من دنس و نحوه ، و استعمل في السب و الدعاوى و الآثام و خلطة الشرار و معاشرتهم تنبيهًا لذلك كله بالأدناس ، فطهر الله العظيم عيسى من دعاوى الكفرة و معاشرته القبيحة له))[١٩] ، فدل اسم الفاعل على ثبوت الصفة ، فجاء باسم الفاعل لا الفعل بأنه مطهر من الكفار أولًا و آخرًا ؛ لأن الطهارة صفة ثابتة لا تتجدد و لا تحد بزمان معين ، فاكتسب دلالة الصفة المشبهة على الثبوت و الاستمرار ، و هذا يدل على المبالغة في إعلاء شأنه و تعظيم مقامه عند الله تبارك و تعالى[٢٠]، و قد أفادت زيادة التضعيف على التكثير و المبالغة في الوصف ؛ لأن (مطهر) على وزن (مفعل) ، فدلت على الحدث و فاعله و الحدوث لذلك ((كنى عن إخراجه منهم و تخليصه بالتطهير و أتى بلفظ الظاهر لا الضمير و هو الذين كفروا ، إشارة إلى علة الدنس و النجس و هو الكفر))[٢١] ، فـ (مطهرك) تعبير مجازي ((بمعنى العصمة و التنزيه ؛ لأن طهارة عيسى هي هي ، و لكن لو سلط عليه أعداؤه لكان ذلك إهانة له))[٢٢] .

و قوله (جاعل) فهو اسم فاعل دل على الاستقبال ، و هو متعدٍ إلى مفعولين ، و قد حذف تنوينه تخفيفًا[٢٣] ، فجاء باسم الفاعل بدلًا من الفعل ؛ للدلالة على المستقبل ، أي : (سأجعل) ، و لإفادة الثبوت بدلالة السياق الذي جاء فيه ؛ لأن في ذلك إخبار ((عن إذلال اليهود و عقوبتهم بأن النصارى فوقهم في جميع أقطار الأرض إلى يوم القيامة))[٢٤] ، مما يدلل على العناية الإلهية الخاصة بالنبي عيسى (ع) و من تبعه من النصارى و آمن به و برسالته و علو منزلتهم التي يؤكدها السياق و قرينة اللفظ (فوق) ، فهذه الفوقية لا يراد بها المكان ، بل الدرجة و الرفعة[٢٥] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

و في قوله في إمداد المؤمنين بالعون لتحقيق النصر على الكافرين و المشركين : { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ } [الأنفال : ٩] ، و (ممدكم) اسم فاعل بمعنى ((مرسل إليكم مددًا و ردءًا لكم بألف من الملائكة مردفين))[٢٦]، و دل على الحال و الاستقبال ، أي : ((يدل على الزمن الذي يمكن أن يدل عليه الفعل المضارع ؛ لأنه هنا يعمل عمل فعله))[٢٧] ، فهذا المدد يتجدد وقتًا بعد وقت ؛ لأن الإعطاء و الزيادة من الشيء النافع[٢٨] ، فعدل عن الفعل إلى اسم الفاعل ليدل بذلك على ثبوت صفة المدد و نصرهم عند الاستعانة ، إذ إن ((الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تم و ثبت وصفًا لصاحبه))[٢٩] ، و هذا يشير إلى اللطف الإلهي بأنه تعالى يسندهم و يقويهم باستمرار لتكون الغلبة و النصر لهم .

و في قوله (مردفين) ، ف (الإرداف) معناه ((الإتباع و الإلحاق فيكون الوعد بألف و بغيرها على ما هو متعارف عندهم من إعداد و فاعله المتصف به على نحو الحدوث ، فدل السياق على الحال ، إذ استغاث الرسول الكريم (ص) و المؤمنون بالله تعالى لعونهم و نصرهم ، فأجاب دعوتهم حال استغاثتهم فأمدهم بجند من الملائكة مردفين[٣٠] ، كما دل على الثبوت ، فقد أثبت صفة الإرداف للملائكة ، فعدل عن الفعل إلى اسم الفاعل ، فقال (مردفين) أي : ((متتابعين يأتي بعضهم في أثر بعض))[٣١] ، و ذلك استجابة لرسوله (ص) و من معه من المؤمنين و تثبيتًا لقلوبهم ، و هذا يدل على العناية الإلهية الخاصة التي منحها للمتوكلين عليه متمثلة بالمدد و العون و النصر .

و في قوله تعالى في حماية أصحاب الكهف : { وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ } [الكهف : ١٨] ، فباسط اسم فاعل ، و هو ((حكاية حال ماضية))[٣٢] ، إذ ((لم يقصد الإخبار عن فعل الكلب))[٣٣] ، و لذلك دل على الحدوث و التغيير و التجدد ، ففي بسط الذراعين تصوير لهيأة الكلب التي توحي بأنه قائم على الفتية لحراستهم عند باب الكهف ، و لذلك لم يعبر بالفعل (يبسط) و عدل عنه إلى صيغة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اسم الفاعل (باسط) ؛ لدلالته على الثبوت و الدوام ، و هذه الصورة تضفي الهيبة و الرعب على المكان الذي يوجد فيه الفتية[٣٤]، و ذلك بفضل الاعتناء الإلهي ، إذ لطف بهؤلاء الفتية المؤمنة ؛ لكي لا يستطيع أي شخص الدخول إلى الكهف و التعرف عليهم و إفشاء أمرهم ، أو ربما حيوان يريد أن يأكلهم ، فهيأة الكلب الباسط ذراعيه تخلق نوعًا من الخوف أو التردد من الدخول إلى فناء الكهف .

و في قوله تعالى في لطفه بالنبي موسى (ع) و أمه و حمايته : { وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } [القصص : ٧] ، فاسم الفاعل (رادوه) و (جاعلوه) في الآية المباركة دل على المستقبل ، بمعنى : سنرده إليكِ لتكوني المرضعة له و نجعله من المرسلين ، فلم يعبر القرآن بذلك بسبب ((إثار الجملة الإسمية على الفعلية " إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين " ، و لم يقل سنرده و نجعله رسولًا ، و ذلك للاعتناء بالبشارة ؛ لأن الجملة الإسمية تفيد الثبوت و الاستمرار))[٣٥] ؛ لأن هناك وعد إلهي صادق أسكن قلبها و بشرها بحياته[٣٦] ، و بما سيكون له من منزلة عظيمة و مقام كريم بأن من المرسلين[٣٧] .

و في قوله تعالى : { وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ} [الصافات : ١١٤ . ١١٦] ، فالآية المباركة تصف وجود الأنعام الخاصة التي من الله تعالى بها على نبيه موسى (ع) و أخيه هارون و قومهما ، و على الرغم من كثرتها إلا أنها تنحصر في نوعين : إيصال المنفعة عن طريق المنن الخاصة و دفع المضرة عن طريق النجاة من المهالك[٣٨] ، فـ (الغالبين) اسم فاعل أفاد التعبير عن استرار الحدث ابتداءً من الزمن الماضي بدليل القرينة اللفظية (كانوا) التي قامت مقام القرينة التاريخية ، فكانت لهم الغلبة في أثناء حياتهم ، طالما هم على قيد الحياة في ماضيهم و حاضرهم و مستقبلهم ، و عليه فإن اسم الفاعل دل على الماضي و الحاضر و المستقبل ؛ لأنه إذا ((كان اسم الفاعل مقترنًا بـ (ال) الموصولة فإنه يعمل مطلقًا دون أن يتقيد بزمن معين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

))[٣٩] ، بمعنى ((كانوا هم الغالبين في كل الأحوال بظهور الحجة و في آخر الأمر بالولة و الرفعة))[٤٠] ، بعد أن كانوا مقهورين على يد فرعون و أتباعه ، فالغلبة واحدة من النعم الخاصة التي من الله تعالى بها على بني إسرائيل و جعلها مقتصرة عليهم بدليل الضمير (هم) ، و هو ((ضمير فصل و هو يفيد قصرًا ، أي هم الغالبين لغيرهم و غيرهم لم يغلبوا ، أي لم يغلبوا و لو لمرة واحدة ، فإن المنتصر قد ينتصر بعد أن يغلب في مواقع))[٤١] .

٢. اسم المفعول

اسم مشتق من المصدر أو الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ، نحو : مضروب ، و مُكرم[٤٢] و يدل على الحدث و الحدوث و الذات التي وقع عليها الحدث[٤٣] ،و يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول و من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة و فتح ما قبل الآخر[٤٤]أما عن دلالته فهو ((لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف ، فإنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم ، و في اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور))[٤٥]، و بتعبير آخر فإن اسم الفاعل يدل على القائم بالحدث في حين يدل اسم المفعول على من وقع عليه الحدث))[٤٦] .

و لاسم المفعول مواضع عدة بصيغة المجرد و المزيد وردت في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص ، و منها قوله تعالى : { إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ } [آل عمران : ٤٥] ، فالقرب في الآية المباركة يراد به القرب المعنوي و ليس القرب المادي ؛ لأن الله تعالى لا تحده حدود ، فهو مقرب عند الله ؛ لكونه وجيهًا في الدنيا و الآخرة ، و المقربين اسم مفعول دل على الحدث و من وقع عليه في الماضي و الحاضر و المستقبل ؛ لأن اسم المفعول ((إذا عُرف بـ (ال) التعريف صلح للماضي أو الحال أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستقبال أو الاستمرار))[٤٧] ، فهو مقرب عند الله تعالى في الدنيا و الآخرة ، ففي الدنيا ((كونه من المقربين رفعه إلى السماء و صحبته للملائكة))[٤٨] ، و في الآخرة كون أهل الجنة على منازل و درجات ، فضلًا عن قبول شفاعته فهو شرف يضاف إلى شرف النبوة و الرسالة الإلهية[٤٩] ، ، فتجدد حدوث الصفة يدل على ثبوتها في الموصوف و دوامها ، فصفة القرب ملازمة للنبي عيسى (ع) ، فقد اختاره الله تعالى ليكون مقربًا ، فهو شكل من أشكال الاصطفاء ، إذ شملته العناية الإلهية بالحفظ و الرعاية و الاهتمام منذ ولادته ، و في أثناء حياته و بعد مماته ؛ لأهمية منزلته عند الله تعالى ، و هي نعمة خاصة ، إذ إنه تقريب بالمكانة و الشرف و علو المنزلة .

و في قوله تعالى : { إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ} [آل عمران : ١٢٤] ، فاسم المفعول (منزلين) يدل على من وقع عليه الفعل ، و هم الملائكة الذين وعد الله تعالى المؤمنين بنزولهم ليكونوا مددًا لهم في شد أزرهم ، و نصرتهم في معركة أحد مع الرسول (ص) مع اشتراط الصبر و التقوى[٥٠] ، و قد أفاد اسم المفعول الدلالة على زمن المستقبل ؛ لأنه وقع في سياق طلب استفهام تقريري[٥١]، و الطلب يدل على المستقبل[٥٢] ، فضلًا عن القرائن اللفظية و هي : (لن) و (أن) ، و هما حرفي نصب ((يدخل على المضارع ، و يفيد في تحديد معناه الزمني السياق تحديدًا ، و يقصد به الدلالة على المستقبل الزمني))[٥٣] ، و لما كان المدد الإلهي بإنزال جند من الملائكة وعدًا مشرطًا بالصبر و التقوى ، فتحقيقه يكون في زمن المستقبل سواء أكان قريبًا أو بعيدًا ، فصيغة (منزلين) بصيغة اسم المفعول تدل على أن نزولهم ليس بقرار منهم ، بل بأمر من الله تعالى ، فهم منفذون للأمر الإلهي ، فقد أنزلهم الله تعالى مددًا للمؤمنين .

و في قوله تعالى : { وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ} [الصافات: ١٧١ . ١٧٢] ، فاسم المفعول (المنصورون) دل على صفة النصر ، و قد وصف بها الله تعالى رسله ، و هي الذات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الواقع عليها الحدث ، و وقوع ذلك الحدث على نحو الحدوث و التجدد ، فهم منصورون في كل الأزمان في الدارين ((بعلوهم على عدوهم في مقاوم الحجاج و ملاحم القتال في الدنيا ، و علوهم عليهم في الآخرة))[٥٤] ، إذ وقع اسم المفعول صلة لـ (ال) ، و بهذا فهو شامل لزمن الماضي و الحاضر و المستقبل ، و فتجدد الصفة يدل على ثباتها و دامها ((فنصرهم ثابت في الجدال و الجلاد))[٥٥] ، فعناية الله تعالى المتمثلة بنصرهم ملازمة لهم في الدنيا و الآخرة على من كذبوهم و خذلوهم و استهانوا بهم ، و (منصورون) بصيغة اسم المفعول تدل على أن النصر لا يكون إلا من عند الله تعالى ، بدليل قوله تعالى : { وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ } [آل عمران : ١٢٦ ، الأنفال : ١٠] ، فالمنتصر . في معركة الحق مع الباطل . في الحقيقة ما هو إلا منصور .

٣. الصفة المشبهة

هي وصف مشتق من الفعل اللازم أو مصدره للدلالة على الحدث ، و من اتصف به على نحو الدوام و الثبات ، نحو : كريم و حسَن ، و لا يعني الثبات بالضرورة الاستمرار[٥٦]، و سميت بالصفة المشبهة ؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في الدلالة على الحدث و صاحبه ، أي الدلالة على الوصفية ، و هو معنى قائم بالموصوف ، و في التأنيث و التذكير و الجمع و العمل[٥٧] ، أما الفرق بينهما ، فالصفة المشبهة ((تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها ، و اسم الفاعل يفيد الحدوث و التجدد))[٥٨] ، و مع هذا فإن ثبوت الوصف في الصفة المشبهة لا يمكن أن يحكم عليه عمومًا ؛ لأنها على أقسام : منها ما يفيد الثبوت و الاستمرار نحو : أبكم و أصم ، و أسمر ، و أبيض ، و طويل ، و قصير ، و منها ما هو قريب للثبوت نحو : سمين ، و نحيف ، و كريم ، و جواد ، و منها لا يدل على الثبوت فهي مؤقتة تزول بزوال السبب المؤثر نحو : ريان و ظمآن ، و غضبان[٥٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

و تصاغ غالبًا من الفعل اللازم من بابي (فَعِلَ) و (فَعُلَ)[٦٠] ، أما اشتقاقها و صياغتها من (فَعَلَ) فيقتضي أن يكون الفعل مضعفًا ، مثل : رق . رقيق ، و جل . جليل ، و قل . قليل ، و من ذلك : عفيف و جديد و لبيب[٦١] ، و الوصف بها أقوى و أبلغ بغيرها من المشتقات[٦٢] ، فهي تدل على أربعة أمور[٦٣] هي :

أ. المعنى المجرد : الذي يسمى الوصف أو الصفة مثل : جميل ، و الصفة منه : الجمال .

ب . الموصوف : و الذات أو الشيء الذي لا يقوم الوصف إلا به .

ج . ثبوت المعنى لصاحبه ثبوتًا زمنيًا عامًا شاملًا .

د . الملازمة : أي ملازمة الثبوت المعنوي للموصوف و دوامه .

و للصفة المشبهة في العربية صيغ كثيرة جاءَ منها في الآيات التي تضمنت وظاهر الاعتناء الإلهي الخاص :

١. صيغة (فَعيْل)

تأتي هذه الصيغة للدلالة على ثبوت ما هو خلقة أو صفة مكتسبة في صاحبها ، نحو : طويل و قصير و خطيب و فقيه و كريم و نبيل ، و تصاغ من (فَعُلَ) مضموم العين ، و هذا الفعل يدل على الطبائع ، و على التحول في الصفات ، نحو : قبُح فهو قبيح ، و وسُم فهو وسيم ، و بَلُغَ فهو بليغ[٦٤] .

و لهذه الصيغ مواضع في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص منها قوله تعالى : {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة : ٢٥٧] ، و الولي ((فعيل بمعنى فاعل من قولهم : وَلِيَ فلانٌ الشي يليه ولاية فهو والٍ و ولي أصله من الوَلي الذي هو القرب))[٦٥] ، فكلمة (ولي) صفة مشبهة منقولة عن الفاعل ؛ لأنها تحمل دلالته (الحدث و من اتصف به) ، و يراد بالولي هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

((الناصر ، و المتولي لأمور العالم و الخلائق القائم بها ، فيقال : ولي الشيء و ولي عليه ولاية و ولاية))[٦٦] ، و لما كانت (ولي) منقولة عن والي و هو اسم فاعل الذي أصله (وَلِيَ) فهو يدل على التجدد و الحدوث فهو أقل ثباتًا من الصفة المشبهة التي تدل على الثبات و الدوام و التأكيد و الاستمرار ، و هذا يعني أن الله تعالى ولي المؤمنين بصفة ثابتة على نحو الدوام ، فهو ناصرهم و معينهم و حافظهم و حليفهم و متولي أمورهم[٦٧] ، إذ إن صفة الولاية ليست عارضة تتحدد أو تتقيد بزمن معين ، و دوام هذه الصفة يدل على الاعتناء الإلهي الخاص بالمؤمنين الذين آمنوا بالله تبارك و تعالى و كفروا بالطاغوت ، فقد تولوا الله فصار وليهم فيقدر لهم ما فيه نفعهم ، و ذب الشبهات عنهم و التكفل بمصالحهم[٦٨] ، فيتلطف بهم فيخرجهم بلطفه و تأييده و سنده من الكفر و الضلالة إلى نور الإيمان و الهداية[٦٩] ، إذ يصح في المؤمن المتوكل على الله جل و علا من الألطاف ما لا يصح في غيره ، و لذلك جعل الله تعالى نفسه وليًا للمؤمنين على التخصيص زيادة في اللطف و التوفيق[٧٠] .

و في قوله تعالى : {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [آل عمران : ٤٥] ، فالآية المباركة تصور العطاء الإلهي و الاعتناء الخاص بالسيدة مريم (ع) عندما رزقها الله ذرية بالأسباب غير الطبيعية ، و هي ولادة ولد من غير أب ، و سيكون نبيًا وجيهًا في الدنيا و الآخرة ، و هو كرم إلهي و عطاء فريد من نوعه ، فهي نعمة خاصة لا ينالها كل بني البشر بأنها المخصوصة بولادة إنسان قد ذكر الله أمره و أخبر عن اسمه و سيكون نبيًا في كتبه التي أنزلها على رسله و أنبيائه قبل ولادته[٧١] ، فكلمة (وجيهًا) صفة مشبهة على وزن (فعيل) من ((وجه بضم الجيم ككرُم ، فجاء منه وجيهًا صفة مشبهة ، فوجيه الناس المكرم بينهم مقبول الكلمة فيهم))[٧٢] ، فدلت صيغة (فعيل) على صفة ذاتية موجودة في الموصوف على نحو الثبوت و الدوام ، إذ إن الوجاهة صفة ثابتة ، و هي القوة و المنعة ، بمعنى ((حيثما أقبل بوجهه ، عظم و روعي أمره

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

))[٧٣]، و هذه الصفة ثابتة و قائمة فيه و ليست طارئة أو عارضة ، فالله تعالى بشرها بمولود موصوفًا بهذه الصفة في الدنيا و الآخرة ، ففي الدنيا : النبوة و التقدم على الناس ، و في الآخرة شفاعته و علو درجته[٧٤] .

و في قوله تعالى : {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } [الأعراف : ٥٦] ، فكلمة (تقريب) صفة مشبهة على وزن (فعيل) ، فالقرب هو على خلاف البعد ، و عليه فإن حقيقة القرب يراد به دنو المكان و تجاوزه ، يقال : قَرُبَ يَقربُ قُربًا[٧٥] ، و البعد و القرب في المسافات من الصفات الثابتة ، فالقريب هنا بمعنى ((المرجو الحصول و ليس بقرب مكان))[٧٦] ، بأن يدعوا الله تعالى أن ((ييسر لهم أسباب حصول ما يطمعون ، و أن يجنبهم أسباب حصول ما يخافون ، و هذا يقتضي توجه همتهم إلى اجتناب المنهيات لأجل خوفهم من العقاب ، و إلى امتثال المأمورات لأجل الطمع في الثواب))[٧٧] ، فالآية المباركة أرادت أن تصور أن الرحمة الإلهية قريبة من المؤمنين رفقًا بهم و لكي لا يظنوا أن هذه الرحمة تبتعد عنهم بمجرد الإساءة ، فرحمة الله عامة تشمل المؤمن و الكافر ، و لكن ((رحمة الله قريبة من المطيعين الذين يمتثلون أوامره و يتركون زواجره))[٧٨] ، فهي ملازمة بالقرب للمتصفين له بصفة الإحسان الذين يعبدون الله عبادة الحاضرين بين يديه المطيعين له في امتثال أوامره و ترك نواهيه فيستحون عصيانه ، و هذا يشير إلى العناية الإلهية الخاصة بالمؤمنين عن طريق هدايتهم بقرب الرحمة الملازمة لهم في توفير أسباب الهداية و تجنب المعصية ، و تقترب الرحمة الإلهية أكثر من المحسنين ، فالرحمة الإلهية عامة شاملة تص إلى كل الموجودات ، لكن درجة قربها يختلف بحسب أعمال العباد ، و تصبح قريبة بصفة ثابتة من المؤمنين الذين يحسنون لمخلوقات الله و عباده .

و في قوله تعالى : { وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ } [الحجر : ٥١ . ٥٣] و (عليم) صفة مشبهة على وزن (فَعيل)من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفعل (عَلِمَ) على وزن (فَعِلَ) ، و العلم ((نقيض الجهل ، علمَ علمًا هو نفسه ، و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيها جميعًا))[٧٩] ، فدلت (فعيل) على صفة ذاتية في الموصوف و هو (العلم) ، بمعنى أن صفة العلم صفة خلقية منحه الله تعالى إياها من باب العناية الإلهية الخاصة ، إذ بشرته الملائكة بأمرين : إن هذا الغلام ذكر و عليم بالدين ، فوصفه بالعلم على سبيل المبالغة ، فهو موصوف بهذه الصفة على نحو الدوام و الثبوت ، فهو عليم بالشريعة بأن يكن نبيًا[٨٠] ، فكان وصفه بالعلم في هذا السياق مزية ، و ذلك لتحقيق الأم و تأكيده فعبر عنه بغلام عليم[٨١]((ليتم معنى البشارة ؛ لأنها لا تكون عاملة إلا إذا كان عالمًا و ليس خاملاً))[٨٢] .

و في قوله تعالى : { فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ } [الصافات : ١٠١]، و (حليم) صفة مشبهة من حَلُمَ على زنة (فَعُلَ) ، و يراد بالحلم ((الأناة و العقل ، و حلمَ يحلمُ حِلمًا : صار حليمًا))[٨٣] ، و الحليم ((الموصوف بالحلم و هو اسم يجمع أصلة الرأي و مكارم الأخلاق و الرحمة بالمخلوق))[٨٤] ، فدلت على صفة ذاتية أو خلقة في صاحبها على نحو الدوام لا تقترن بزمن معين كرامة من الله تعالى ، و أي حلم نعته به أجل و أشرف من حلمه حين عرض عليه أبوه الذبح ، فكان جوابه " ستجدني إن شاء الله من الصابرين[٨٥] ، فهي صفة ملازمة له عناية من الله تعالى ، إذ تضمنت البشارة ثلاث أمور هي ((إن الولد غلام ذكر ، و أنه يبلغ أوان الحلم ، و أنه يكون حليمًا))[٨٦] .

٢. صيغة (فَعَلَ)

و تأتي الصفة المشبهة على هذه الصيغة في باب (فَعُلَ) ، نحو : حَسُنَ فهو حسن[٨٧]، و من المواضع التي وردت فيها هذه الصيغة قوله تعالى : { وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا } [آل عمران : ٣٧] ، و (حَسَن) صفة مشبهة من (حَسُنَ ، يقال : حَسُنَ الشيء حُسنًا فهو حَسَن ، و الحُسن بالضم الجمال و هو ضد القبح[٨٨] ، و قد دلت هذه الصيغة على صفة (الحُسن) في رعاية السيدة مريم (ع) ، إذ إنه ((إعلام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بكمال الأمرين من إمدادها في النمو الذي هو غيب عن العيون و كمالها في ذاتية النبات الذي هو ظاهر للعين ، فكمل في الإنباء و الوقوع حسن التأثير و حسن الأثر ، فأعرب عن إنباتها و نباتها معنى حسنًا))[٨٩] ، فكان إنشاؤها إنشاءً صالحًا تضمن الخلق و نزاهة الباطن ، فهي صفة ملازمة على نحو الدوام ، إذ تولى الله تعالى رعايتها من المهد ، و غذاها بغذاء الروح فأبعدها عن كل شرر ، فنماها جسميًا ، إذ جعل لها رزقًا خاصًا مستمرًا يأتيها من حيثُ لا تحتسب هي و كافلها ، و روحيًا حينما نشأت في بيت العبادة و جعل لها كافلًا هو نبي من الأنبياء زكريا (ع) ، فالإنبات الحسن ثابت و دائم و مستمر ؛ اعتناءً بها فشبه حالها كالنبات الغض الذي ينبته الله فينمو يومًا بعد يوم حتى يكتمل[٩٠] ، و هذا مما عد من فضائل تلك السيدة المباركة التي نالت اهتمامًا إلهيًا مباشرًا و تنشئة إلهية مسددة ، فكانت بمثابة كرامة انفردت بها ؛ لكونها من عباد الله المخلصين و المبشرة بولادة نبي من أنبياء الله .

و في قوله تعال : { وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا } [هود: ٨٨] ، فـ (حسنًا) صفة مشبهة دلت على صفة (الحسن) في الموصوف ، و هو الرزق ، و ملازمة هذه الصفة للموصوف على نحو الثبات و الدوام ، بمعنى : رزقًا حلالًا طيبًا ، أي : خالصًا من الفساد الذي أدخلتموه إلى أموالكم عن طريق البخس و التطفيف فلم أظلم فيه أحدًا[٩١] ، و هذا الرزق حصل من الله تعالى بإعانته ، و أنه لا مدخل للكسب فيه ، و في ذلك إعزاز من الله تعالى لنبيه شُعيب (ع) ، إذ رزقه الله رزقًا جليًا خاصًا[٩٢]، و فيه دعوة إلى الاقتداء به في كسب الرزق الخالي من التدليس و التطفيف و البخس بغير حق[٩٣] .

٣. صيغة (فَيْعِل)

و تأتي الصفة المشبهة من الأجوف على زنة (فَيْعِل) بكسر العين من الفعل الثلاثي اللازم على زنة (فَعَلَ) كما يرى الخليل ؛ لأنه لا يجوز أن يأتي بناء في المعتل لم يأتِ مثاله في غير المعتل ، و يرى غيره أن (فَيْعَل) بالفتح ، و وافق سيبويه الخليل ، و أشار إلى ذلك الرضي ، نحو : سيد ، و قيم ، و

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جيد ، و بين ، و ميت ، و أصلها ساد ، و قام ، و جاد ، و بان ، و مات[٩٤] ، و يرى الرضي أن (فَيْعَل) لا يكون إلا في الصحيح العين مثل : الشيلم ، و الصيرف ، و عيثم[٩٥].

و قد وردت هذه الصيغة مرة واحدة في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص في قوله تعالى : { فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ} [آل عمران : ٣٩] ، فدلت كلمة (سيد) على صفة من صفات نبي الله يحيى (ع) الذي وهبهُ الله تعالى لنبيه زكريا (ع) على الكبر ، و (السيد) على زنة (فَيْعِل) من سادَ يسودُ سيادةً و سؤددًا ، و هو الذي يسود قومه و نظراءه ، أي يفوقهم في الشرف و السؤدد[٩٦]، و قيل سيد الحل و العبادة و الورع و العلم[٩٧] ، فدلت صفة السيادة في الموصوف بها على نحو الدوام و ثبوت هذه الصفة و ملازمتها إياه على الدوام ، فكان فائقًا لقومه و للناس جميعًا ، و يا لها من سيادة ، إذ إنه لم يرتكب سيئة قط[٩٨] ، و هذا يعد من الفضائل و المكارم التي خُص بها أنبياء الله تعالى ، و هي نعمة خاصة أن رزقه ولدًا على الكبر و متصفًا بهذه الصفة ، إذ إنه عطاء إلهي خاص لا يناله كل بني البشر

و قد وردت في الآية المباركة صفة مشبهة على زنة (فَعُول) ، و هي كلمة (حصُور) ، و هذه قليلة في الصفة المشبهة ، إذا ما قيست بصيغة (فَعيل) و (فَعَل) ، نحو : رؤوف ، وقور ، حصور[٩٩].

و (حصُور) مأخوذة من الفعل (حصَر)، و الحصر يراد به المنع و الحبس[١٠٠]، و معنى حصور : الذي لا يقرب النساء ، أي لا يأتيهن و هو قادر على ذلك حصرًا لنفسه ، أي منعًا لها من الشهوات[١٠١]، فاختار العفة ؛ لأنه زاهد في النساء و غيرهن من الشهوات ، فلازمته هذه الصفة على نحو الثبوت و الدوام ، مما يشير إلى الثناء الإلهي الجميل و العطاء الجزيل الذي منحه الله تعالى لزكريا (ع) أن وهبه الله ولدًا على الكبر جمع كل هذه الصفات ، فكانت بشارات إلهية له ، و هي نعم خاصة تفرد بها من دون غيره ؛ لأنها عناية خاصة من الله تعالى به .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن المشتقات لها أثر كبير في تعميق الدلالة؛ وذلك لدلالتها على الثبات والتجدد والحدوث والاستمرار, وقد بينت الدراسة غلبة اسم الفاعل على المشتقات الأخرى التي وردت في آيات الاعتناء الالهي الخاص بالأنبياء (ع) والمؤمنين, ولعل السبب في ذلك يعود إلى التركيز على أثر الفاعل ودوره في الاعتناء, لأن المصدر الوحيد لهذا الاعتناء هو الله تبارك وتعالى, فهو المتكفل بعناية أنبيائه ورسله (ع) والمؤمنين, كما بينت الدراسة غلبة الصفة المشبهة على وزن (فعيل) على الصيغ الاخرى ولعل ذلك يعود إلى ما تحمله هذه الصيغة من دلالة على ثبوت ما هو خلقة أو صفة مكتسبة في صاحبها وهذا يدل على ديمومة الاعتناء الالهي الخاص, فالله تعالى عندما يَمُنُ على أنبيائه بعطاء خُلقي يجعلهم ثابتين عليه, وهذا يظهر دقة وروعة التعبير القرآني في استعماله للعناصر اللغوية.

الهوامش:

(١)التعريفات ، الجرجاني : ٢٦ ، ظ : دروس التصريف ، محمد محي الدين عبدالحميد : ١٠ .

(٢)دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٩ : ١٧٤

(٣)ظ : فصول في فقه اللغة ، رمضان عبد التواب ، ط٦ ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩م : ٢٩٠ .

(٤)ظ : المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، السيوطي : ١ /٣٤٦ . ٣٤٧ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : ٢٤٦ .

(٥)ظ : أوضح المسالك ، ابن هشام : ٣ /٢١٦ ، المهذب في علم التصريف ، صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش : ٢٢٩ .

(٦)ظ : همع الهوامع ، السيوطي :٦ / ٧ ، شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي : ٢١٢ .

(٧)ظ : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي ، ط٢ ، دار عمار ، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م :٦٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨)ظ : شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م : ٢ / ١١ .

(٩)ظ : شرح المفصل ، ابن يعيش : ٤ / ٨٨ ، معاني الأبنية ، فاضل السامرائي ٤٤ . ٤٧ .

(١٠)الكشاف ، الزمخشري : ١ /٣٦٦ .

(١١)المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٤٤

(١٢)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ / ٢٥٨ .

(١٣)ظ : المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٤٤ .

(١٤)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ / ٢٥٨ .

(١٥)مفاتيح الغيب ، الرازي : ٨ / ٢٣٧ .

(١٦)ظ : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٣ / ١٧٧ .

(١٧)البحر المحيط ،أبو حيان الأندلسي :٣ / ١٧٧ ، ظ : الميزان ، الطباطبائي : ٣ / ٢٠٨ .

(١٨)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٨ / ٢٣٧ .

(١٩)المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٤٤ .

(٢٠)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٨ / ٢٣٨ .

(٢١)البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٣ / ١٧٨ .

(٢٢)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ /٢٥٩ .

(٢٣)ظ : المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٤٤ .

(٢٤)م . ن : ١ / ٤٤٥ .

(٢٥)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٨ / ٢٣٩ .

(٢٦)معالم التنزيل ، البغوي : ٢ / ٢٧٣ .

(٢٧)الزمن النحوي في اللغة العربية ، كمال عبد الرحيم رشيد ، مكتبة لسان العرب ، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان . الأردن ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م : ٧٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٨)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٩ / ٢٧٥ .

(٢٩)معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ٤٥ .

(٣٠)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ٢٠٠ .

(٣١)مفاتيح الغيب ، الرازي : ١٥ / ٤٥٩ .

(٣٢)الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ٧٠٩ ، البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٧ /١٥٤ .

(٣٣)المحرر الوجيز ، ابن عطية : ٣ /٥٠٤ .

(٣٤)ظ : فتح القدير ، الشوكاني : ٣ /٣٦٢ .

(٣٥)صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ٢/ ٣٩٣ .

(٣٦)ظ : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٨ / ٢٨٧.

(٣٧)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٢٠ / ٧٤ .

(٣٨)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٦ / ٣٥٢ .

(٣٩)النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف بمصر ، مكتبة لسان العرب : ٣ /٢٥٤ .

(٤٠)مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٦ / ٣٥٢ .

(٤١)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٢٣ /١٦٤ .

(٤٢)ظ : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا : ٥٠٨ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : ٢٨٠ ، الصرف الوافي ، هادي نهر : ١٣٠ .

(٤٣)ظ : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ٥٢ .

(٤٤)ظ : شرح الرضي على الكافية ، تصحيح و تعليق : يوسف حسن عمر ، ط٢ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي : ٣ / ٤٢٧ .

(٤٥)معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ٥٢ .

(٤٦)ظ : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، محمود عكاشة : ٧١ . ٧٤ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٤٧)الزمن النحوي في الجملة العربية ، كمال عبد الرشيد رحيم : ٨٩ ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، علي جابر المنصوري ، ط١ ، الناشر : دار الكتب العلمية الدولية و دار الثقافة و التوزيع ، عمان . الأردن ، ٢٠٠٢ : ٦٦ .

(٤٨)الكشاف ، الزمخشري : ١ /٣٦٤ ، ظ : الميزان ، الطباطبائي : ٣ / ١٩٥ .

(٤٩)ظ : زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد : ٣ / ١٢٢٢ .

(٥٠)ظ : الكشاف المخشري : ١ / ٤١١ .

(٥١)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٤ / ٧٣ .

(٥٢)ظ : الزمن النحوي في االغة العربية ، كمال عبد الرشيد رحيم :٨٦ .

(٥٣)الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، علي جابر المنصوري : ٩١ .

(٥٤)الكشاف ، الزمخشري : ٤ /٦٧ .

(٥٥)نظم الدرر ، البقاعي : ١٦ / ٣١٤ .

(٥٦)ظ : شرح الرضي على الكافية : ٤٣١ ، التعريفات ، الجرجاني : ١١٤ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي :٢٧٥ .

(٥٧)ظ : الكتاب ، سيبويه : ١ / ١٩٤ ، ٢ / ٣٦ ، شرح المفصل ، ابن يعيش : ٤ / ١٠٦ ، النحو الوافي ، عباس حسن : ٣ / ٢٨١ . ٢٨٢ .

(٥٨)المهذب في علم التصريف ، صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش : ٥٣ .

(٥٩)ظ : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي :٦٧ .

(٦٠)ظ : المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير الحلواني : ٢٧٠ . ٢٧١ .

(٦١)ظ : م . ن : ٢٧٣ .

(٦٢)ظ : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، محمود عكاشة : ٧٧ .

(٦٣)ظ : النحو الوافي ، عباس حسن : ٣ / ٢٨١ . ٢٨٢ .

(٦٤)ظ : معاني الأبنية ، فاضل السامرائي : ٨٣، المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير الحلواني : ٢٧٣ .

(٦٥)مفاتيح الغيب ، الرازي : ٧ / ١٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٦)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ولي) : ١٥ / ٤٠٠ . ٤٠١ .

(٦٧)ظ : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٢ / ٦١٨ .

(٦٨)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ / ٣٠ .

(٦٩)ظ : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٢ /٦١٨ .

(٧٠)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٧ / ١٧ .

(٧١)ظ : المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٣٥ .

(٧٢)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ /٢٤٧ .

(٧٣)المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ /٤٣٦ ، ظ : الميزان ، الطباطبائي : ٣ / ١٩٥ .

(٧٤)ظ : فتح القدير ، الشوكاني : ١ / ٣٩١.

(٧٥)ظ : مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (قرب) :٥ / ٨٠ .

(٧٦)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٨ / ١٧٧ .

(٧٧)التحرير و التنوير ، ابن عاشور :٨ /١٧٦ .

(٧٨)صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ١ / ٤١٨ .

(٧٩)لسان العرب ابن منظور ، مادة (علم) : ٩ / ٣٧١ .

(٨٠)مفتيح الغيب ، الرازي : ١٩ / ١٥ ، البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٦ / ٤٨٥ .

(٨١)ظ : نظم الدرر ، البقاعي : ١١ /٦٦ .

(٨٢)زهرة التفاسير ، محمد بن علي الصابوني : ٨ / ٤٠٩٦ .

(٨٣)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (حلم) : ٣ / ٣٠٤ . ٣٠٥ .

(٨٤)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٢٣ / ١٤٩ .

(٨٥)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ٤ / ٥٣ .

(٨٦)ظ : صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ٣ /٣٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٨٧)ظ : الكتاب ، سيبويه : ٤ / ٢٨ ، شرح الشافية ، الاستراباذي : ١ / ١٤٨ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : ٢٧٧ .

(٨٨)ظ : القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، مادة (حسن) : ٣٦٣ .

(٨٩)نظم الدرر ، البقاعي : ٤ / ٣٥٧ .

(٩٠)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ /٢٣٥ ، صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ١ / ١٨٢ .

(٩١)ظ : المحرر الوجيز ، ابن عطية : ٣ / ٢٠١ ، البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٦. / ١٩٨ .

(٩٢)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ١٨ / ٣٨٨ .

(٩٣)ظ : زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد : ٧ / ٣٧٤١ .

(٩٤)ظ : الكتاب سيبويه : ٣ / ٦٤٢ ، شرح الشافية ، الاستراباذي : ١ / ١٤٩ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : ٢٧٨

(٩٥)ظ : شرح الشافية ، الاستراباذي : ١ / ١٤٩ ، المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير الحلواني : ٢٧٦ .

(٩٦)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ١ /٣٦٠ ، الدر المصون ، الحلبي : ٣ / ١٥٧ ، التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٣ / ٢٤٠

(٩٧)ظ : المحرر الوجيز ، ابن عطية : ١ / ٤٢٩ ، مفاتيح الغيب ، الرزاي : ٨ / ٢١٢ .

(٩٨)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ١ /٣٦٠ .

(٩٩)ظ : المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير الحلواني : ٢٧٦ .

(١٠٠)ظ : لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (حصر) : ٣ / ٢٠٠ . ٢٠٢ ، المصباح المنير ، الفيومي ، مادة (حصر) : ١٣٨

(١٠١)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٣٦٠ / نظم الدرر ، البقاعي : ٤ / ٣٦٦ ، مجمع البيان ، الطبرسي : ٢ / ٣٥٠ .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه, الدكتورة خديجة الحديثي, ط١, منشورات مكتبة النهضة, بغداد, ١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.

٢. ألفية ابن مالك, تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري (ت٧٦١هـ), د. ط, منشورات المكتبة العصرية, صيدا- بيروت, د. ت.

٣. البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ), تحقيق صدقي محمد جبل, د. ط, دار الفكر, بيروت, ١٤٢٠هـ.

٤. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد), محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ), د. ط, الدار التونسية للنشر, تونس, ١٩٨٤م .

٥. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية, الدكتور محمد عكاشة, ط٢, دار النشر للجامعات, القاهرة, ٢٠١١م.

٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ), تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط, د. ط, دار القلم, دمشق, د. ت

٧. دراسات في فقه اللغة, تأليف الدكتور صبحي الصالح أستاذ فقه اللغة والاسلاميات في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية, ط٣, دار العلم للملايين, ٢٠٠٩م.

٨. دروس التصريف, تأليف محمد محي الدين عبد الحميد, د. ط, المكتبة العصرية للطباعة والنشر, شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع, صيدا- بيروت, ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

٩. الدلالة الزمنية في الجملة العربية, الأستاذ الدكتور علي جابر المنصوري أستاذ النحو العربي, ط١, الناشر الدار العلمية الدولية, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن, ٢٠٠٢م.

١٠. الزمن النحوي في اللغة العربية, د. كمال عبد الرحيم رشيد, د. ط, مكتبة لسان العرب, دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن, ١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م.

١١. زهرة التفاسير, محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ), د. ط, دار الفكر العربي, أعده للشاملة أبو ابراهيم حسانين, د. ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢. شذا العرف في فن الصرف, تأليف الشيخ أحمد محمد بن أحمد الحملاوي (ت١٣١٥هـ), قدم له وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المُعطي, خرج شواهده ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري, د. ط, دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع, د. ت.

١٣. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو, وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ) على (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري, تحقيق محمد باسل عيون السود, ط١, منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ١٤١٠هـ –٢٠٠٠م.

١٤. شرح الرضي على الكافية, تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر, ط٢, طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة, منشورات جامعة قاريونسن, بنغازي, د.ت.

١٥. شرح المفصل للزمخشري, تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ), قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب, ط١, منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

١٦. شرح شافية ابن الحاجب, تأليف الشيخ رضا الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦هـ),حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد, د. ط, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م.

١٧. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف, أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ), تحقيق عبد الغني الدقر, د. ط, الشركة المتحدة للتوزيع, سوريا, د. ت.

١٨. الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية, الاستاذ الدكتور هادي نهر, ط١, عالم الكتب الحديث, مكتبة لسان العرب, أربد– الأردن, ١٤٣١هـ –٢٠١٠م.

١٩. صفوة التفاسير, محمد علي الصابوني, ط١, دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ١٤١٧هـ –١٩٩٧م.

٢٠. فتح القدير, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ), ط١, دار ابن كثير, دار الكلم الطيب, دمشق, بيروت, ١٤١٤هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢١. صول في فقه العربية, تأليف الدكتور رمضان عبد التواب العميد السابق لكلية الآداب جامعة عين شمس, ط٦, مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٢. القاموس المحيط, تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ), راجعه واعتنى به وحققه أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد, د. ط, دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

٢٣. الكتاب كتاب سيبويه, أبو بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر, تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون, ط٢, الناشر مطبعة الخانجي, القاهرة, دار الرفاعي بالرياض, ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م.

٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)ط٣, دار الكتاب العربي, بيروت, ١٤٠٧هـ ..

٢٥. لسان العرب, الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (٣٦٠ –٧١١هـ), ط٣,طبعة جديدة مصححه وملونة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب البياتي ومحمد الصادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي, بيروت– لبنان, ١٤١٠هـ –١٩٩٩م.

٢٦. مجمع البيان لعلوم القرآن, ألفه الامام السعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من كبار علماء الامامية (ت٥٤٨هـ), د. ط, المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية, مطبعة رويال كرافك, القاهرة, ١٣٩٦هـ –١٩٧٦م.

٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام عطية الاندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ), تحقيق عبد السلام الشافي محمد, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٢٢هـ .

٢٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها, العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي, شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم, د. ط, منشورات المكتبة العصرية, صيدا– بيروت, ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

٢٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي, تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ), تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي استاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية, جامعة الأزهر, ط٢, دار المعارف, القاهرة, د. ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٣٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن, مُحي السُنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠هـ), تحقيق عبد الرزاق المهدي, ط١, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤٢٠هـ .

٣١. معاني الأبنية, الدكتور فاضل صالح السامرائي, ط٢, دار عمار للنشر والتوزيع, عمان –الأردن, ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.

٣٢. معجم التعريفات, العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ– ١٤١٣م), تحقيق محمد صديق المنشاوي, د. ط, دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير, القاهرة, د.ت.

٣٣. معجم مقاييس اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ), تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً وعضو المجمع اللغوي, د. ط, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, د.ت.

٣٤. المغني الجديد في علم الصرف, د. محمد خير حلواني, د. ط, دار الشرق العربي, د. ت.

٣٥. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ), ط٣, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤٢٠هـ.

٣٦. المهذب في علم التصريف, تأليف د. صلاح مهدي الفرطوسي, د. هاشم طه شلاش, ط١, مطابع بيروت الحديثة, ١٤٣٢هـ –٢٠١١م.

٣٧. الميزان في تفسير القرآن, تأليف العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي, د. ط, منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة, شبكة الفكر, د. ت.

٣٨. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة, تأليف عباس حسن الاستاذ السابق بكلية دار العلوم –جامعة القاهرة ورئيس قسم النحو والصرف والعروض, عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ط٣, دار المعارف بمصر, مكتبة لسان العرب, د. ت.

٣٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ), د. ط, دار الكتاب الاسلامي, القاهرة, د. ت.

٤٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, الإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت, د. ط, دار البحوث العلمية, الكويت, ١٤٠٠هـ –١٩٨٠م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة